١٢٠

المسيحية غير الطائفية -

أعتمد اتحادا بماذا؟

تأليف: ج. ن. أرمسترونج

أطلب من القلوب الأمينة أن تفحص بعض النصوص الواضحة من الروح القدس:

> فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس (متى ٢٨: ١٩).
>
> فلما سمعوا اعتمدوا باسم الرب يسوع (أعمال ١٩: ٥).
>
> أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح اعتمدنا لموته؟ (رومية ٦: ٣).
>
> لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً اعتمدنا إلى جسد واحد ... (١ كورنثوس ١٢: ١٣).
>
> لأن كلكم الذين اعتمدتم بالمسيح قد لبستم المسيح (غلاطية ٣: ٢٧).

لهذا تحرك أناس الله القديسون في زمان العهد الجديد بقوة من الأعالي وعمدوا الناس باسم الآب والابن والروح القدس. عمدوهم ليسوع المسيح. عمدوهم لموت يسوع المسيح. عمدوهم إلى جسد واحد؛ هكذا فان الذين اعتمدوا قد لبسوا المسيح. وأخيراً عمد الرسل الناس لغفران خطاياهم.

إذن البركات التي يجب الحصول عليها لا بد انها تأتي نتيجة للمعمودية التي بحسب الكتاب المقدس.

قال حنانيا لشاول الطرسوسي: «والآن لماذا تتوانى؟ قم واعتمد واغسل خطاياك داعياً باسم الرب» (أعمال ٢٢: ١٦). وقال بطرس: «... الذي فيه خلص قليلون أي ثماني أنفس بالماء. الذي مثاله يخلصنا نحن الآن أي المعمودية ...» (١ بطرس ٣: ٢٠ و٢١).

عندما أعطى يسوع وصيته الأخيرة قال: «اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها. من آمن واعتمد خلص. ومن لم يؤمن يُدَن» (مرقس ١٦: ١٥ و١٦). إذا كان يسوع والرسل الموحى إليهم لم يعلموا ان الإنسان يجد الخلاص عند خضوعه للمعمودية التي بحسب الكتاب المقدس، فلا يمكن ان تتم بمجرد ان نطق بها انسان.

لقد أوضح الروح القدس بجلاء علاقة المعمودية بالخلاص. أتوسل إلى جميع الذين يريدون التخلي عن «الطوائف» و«النظريات» ليكتفوا ويفرحوا بان يكونوا مسيحيين فقط - مسيحيين كما كان بطرس ويعقوب ويوحنا. لنكن مسيحيين فقط كما كان جميع أعضاء كنيسة المسيح في أورشليم - وكما كان جميع المسيحيين في زمان العهد الجديد. لتكن صلاة المخلص من أجل الوحدة حقيقة مرة أخرى! من منا يريد أن يتخلى عن أي شيء وكل شيء لا يطالب به الروح القدس لكي نكون واحداً لأجل يسوع؟ إظهار مثل هذه الوحدة سيرضي الرب، وبها يؤمن العالم أن الله قد أرسله. ألا يوجد شيء يحرك القلوب الأمينة نحو الوحدة في المسيح؟

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٠٧